



# المواقع التراثية في منطقة حائل





## الفهرس

- المقدمة 6
- المواقع الأثرية 9
- مواقع ال تراث العمراى 24
- البلدات التراثية 64
- القصور التاريخية 71

## هيئة التراث

تمثل "هيئة التراث"، إحدى الهيئات الثقافية بوزارة الثقافة، والتي تأسست في شهر فبراير من العام 2020م، الجهة الحكومية المكلفة من الدولة بالإشراف على التراث الثقافي بقطاعاته الأربعة (الآثار، التراث العمراني، الحرف اليدوية، التراث غير المادي).

ويأتي إطلاق وزارة الثقافة لهيئة مختصة بالتراث من منطلق إيمانها بأهمية المحافظة على التراث الثقافي بمختلف أنواعه المادية وغير المادية، وضرورة تميته وتطويره بما يتواءم مع رؤية المملكة 2030 والمكانة التاريخية والحضارية للمملكة وما تميز به من تراث غني ومتنوع، حيث تزخر المملكة في مختلف مناطقها بعدد كبير جداً من المواقع الأثرية التي تعود لحضارات إنسانية متعاقبة، ومواقع ومباني التراث العمراني، والحرف اليدوية المتنوعة والأصيلة، وعناصر التراث غير المادي التي تعكس ثقافة هذه البلاد وثقافتها.

وتنطلق الهيئة في مهامها ومسؤولياتها تجاه تطوير قطاع التراث في المملكة العربية السعودية، من رؤية تنص على "الاحتفاء بتراثنا بوصفه ثروة ثقافية وطنية وعالمية"، ورسالة تتضمن "حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي"، حيث تتولى الهيئة مسؤولية حماية وإدارة الثروات الثقافية والمواقع التراثية وتميبتها، وتعزيز الأنشطة البحثية وتنمية المواهب ذات العلاقة بالتراث وتطوير الفعاليات والبرامج والأنشطة التراثية، ووضع الأنظمة والتنظيمات المناسبة التي تساعد في تطوير قطاع التراث، إلى جانب حماية المواقع والمباني التراثية وترميمها وتأهيلها، ونشر حملات التوعية بالتراث الثقافي والتعريف بالثروات الأثرية المذهلة التي تتمتع بها المملكة في مختلف مناطقها.

وتتولى الهيئة دعم جهود تنمية التراث الثقافي ورفع مستوى الاهتمام والوعي المجتمعي بأهمية المحافظة على التراث الوطني وتميته كونه مصدراً مهماً في ترسيخ الهوية الوطنية والاعتزاز بها، ورافداً اقتصادياً وثقافياً على المستوى الوطني إضافة إلى إبرازه والتعريف به على المستوى الدولي، إلى جانب تشجيع التمويل والاستثمار في المجالات ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، واقتراح المعايير الخاصة بقطاع التراث، وتشجيع الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث. كما تتولى الهيئة تنظيم واعتماد البرامج التدريبية المهنية، وبناء البرامج التعليمية، إضافة إلى دعم حماية حقوق الملكية الفكرية، والترخيص للأنشطة ذات العلاقة بمجال عمل الهيئة.

ويتضمن نطاق عمل الهيئة أيضاً تنظيم وإقامة المؤتمرات والمعارض والفعاليات والمسابقات المحلية والدولية والمشاركة فيها، وتأسيس الشركات أو المشاركة في تأسيسها أو الدخول فيها، والاشتراك في الاتحادات والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة، وتمثيل المملكة في الهيئات والمنظمات والمحافل الإقليمية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الهيئة.



### قطاعات الهيئة

الآثار، لتراث العمراني،  
الحرف اليدوية، التراث  
غير المادي



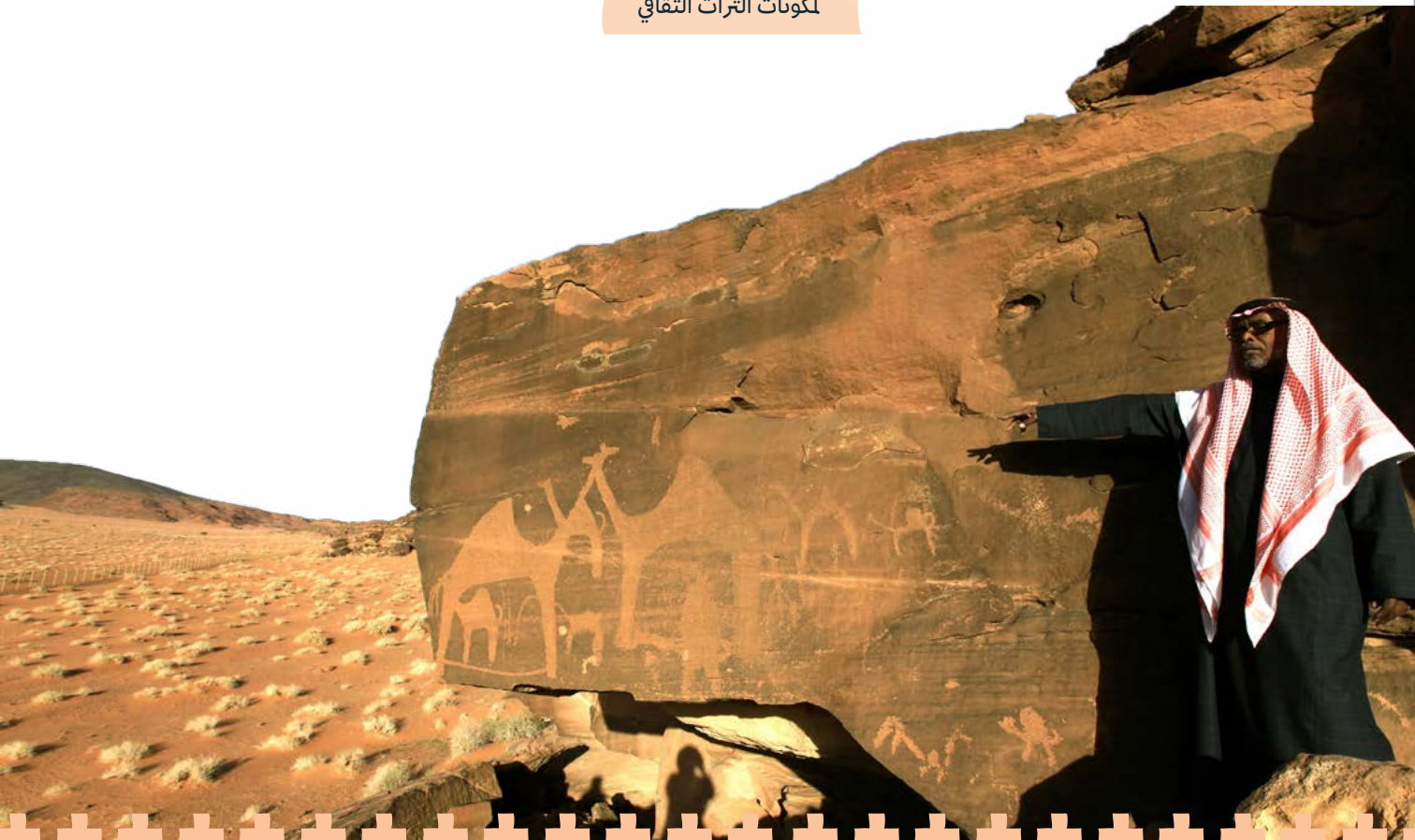
### الرسالة

حماية وإدارة وتمكين  
الابتكار والتطوير المستدام  
لمكونات التراث الثقافي



### الرؤية

الاحتفاء بتراثنا كثروة  
ثقافية وطنية وعالمية



## مقدمة

تزخر مناطق المملكة بالكثير من المواقع التراثية المتنوعة التي تجسد القيمة التاريخية والتراثية للمملكة بصفتها ملتقى للحضارات الإنسانية وممرا لقوافل التجارة القديمة.

فحضارة المملكة غنية، كما أن إرثها الثقافي الملموس محفوظ في آثارها وتراثها، وهو الرابط المرئي بين ماضي المملكة وحاضرها، والأهم من ذلك مستقبلها، فالمملكة تقع في ملتقى عدد من الحضارات والتيارات الثقافية المتقاطعة.

ففي مجال الآثار لا تكاد تخلو محافظة من محافظات المملكة من مواقع أثرية تمثل شاهدا على الحضارات القديمة التي استوطنت أرض الجزيرة العربية، حيث تتنوع هذه الآثار ما بين القصور، والفنون الصخرية، والأسوار والمباني التي أظهرتها الحفريات الأثرية، والمنشآت الصخرية وغيرها.

كما تتميز المملكة العربية السعودية بتراث عمراني غاية في التنوع في جانبه العمراني والوظيفي والجمالي والاجتماعي، وهو يشكّل سلسلة متصلة الحلقات تمتد عبر العصور، وحصيلة تجربة المجتمع في الأزمنة الماضية، وهذا التنوع أنتج تبايناً واضحاً بين الطرز العمرانية في مناطق المملكة المتعددة، وتتنوع مواقع ومباني التراث العمراني ما بين القرى والبلدات التراثية، والقصور التاريخية، والأسواق الشعبية، وأواسط المدن التاريخية، والمساجد التاريخية، وغيرها.

ولأهمية التعريف بأبرز هذه المواقع، أصدرت هيئة التراث هذه السلسلة للمواقع التراثية في مناطق المملكة بنسختها الورقية والالكترونية، معتمدة في معلوماتها على كل من السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني التابعين للهيئة، وللذين يحتويان على معلومات علمية موثقة عن هذه المواقع.

## جهود هيئة التراث في العناية بالمواقع التراثية

- تمثل العناية بمواقع التراث الثقافي أحد أبرز المهام التي توليها الهيئة أهمية خاصة، من خلال عدد من الجهود والبرامج وهي:
- حماية المواقع الأثرية ومواقع التراث العمراني، من خلال أنظمة ومشاريع الحماية وتركيب اللوحات التعريفية في الموقع.
- استصدار الأنظمة والقرارات المتعلقة بحماية المواقع التراثية ومنع التعدي عليها.
- تنمية وتأهيل وترميم مواقع التراث العمراني.
- نشر الوعي المجتمعي بأهمية مواقع التراث الثقافي وضرورة المحافظة عليها.
- توثيق مواقع التراث الثقافي من خلال السجل الوطني للآثار، والسجل الوطني للتراث العمراني، التابعين للهيئة والذين يتضمنان معلومات علمية شاملة ودقيقة عن المواقع، وخرائط رقمية تمكن من سهولة إدارتها وحمايتها، إضافة إلى الوثائق والصور المتعلقة بها.
- جهود الكشف عن المواقع الأثرية عبر البعثات العلمية واستقبال البلاغات عن هذه المواقع.
- التعريف بالمواقع التراثية من خلال المعارض والمطبوعات والأفلام ووسائل الإعلام.
- تسجيل المواقع التراثية في قائمة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو.

## عصور ما قبل التاريخ

لم تكن منطقة حائل في وسط شمال المملكة العربية السعودية بمعزل عن المحيط الجغرافي والحضاري، فكان لها دور بارز في مسيرة التطور البشري بشكل مباشر وغير مباشر، وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي على خارطة العالم، فقد تعاقبت على منطقة حائل أدوار وظروف مناخية ما بين الجاف والمطير، ففي الحقب الأخيرة من عصر البلايستوسين (3مليون - 10 ألف سنة ق.م) سادت فترات ممطرة وأنتشر الغطاء النباتي بشكل وفير، وفترات



تشكلت فيها الصحاري وجفت البحيرات. ومع بداية عصر الهولوسين (منذ 10 ألف سنة ق.م) تحول المناخ إلى المطير فتكاثر سقوط الامطار وجريان الأدوية وتوفر الغطاء النباتي، وخلال 5 ألف سنة ق.م بدأت فترة الجفاف الأخير وزالت حتى الآن.

وخلال هذه الظروف البيئية والتحديات المتباينة عاشت جماعات العصور الحجرية القديمة في منطقة حائل وتكيفت حسب البيئة وكونت معيشتها وفقاً لتلك التغيرات البيئية والجيومورفولوجية التي حدثت بالمنطقة أي خلال المليون سنة الماضية.

وقد عثر في منطقة حائل فوق المنحدرات والمرتفعات على أدوات حجرية تعود إلى العصر الحجري القديم (الموستيري) ويؤرخ إلى ما بين 40.000 - 120.000 ألف سنة قبل الوقت الحاضر، وكذلك عثر في موقعين يعودان لنفس الفترة بالنفود الكبير في جبة بالقرب من جبل أم سغان، وتضم تلك المواقع العديد من المكاشط ذات الحدين وأدوات على شكل أقراص.

وعثر في مواقع متفرقة في منطقة حائل على مواقع تعود إلى العصر الحجري الحديث وهي مواقع سطحية تنقصها المواد العضوية والفخار، وتضم الأدوات الحجرية لهذا العصر قطع من الشيرت والشفرات والمكاشط وأحجار على شكل أقراص تستخدم على الوجهين، والعديد من القطع المسننة والمعنقة.

## مواقع العصور الحجرية



## موقع المعترضة



موقع المعترضة

تقع على بعد حوالي 115 كم جنوب مدينة حائل وذلك إلى الشمال من قرية المستجدة القديمة بحوالي 2 كم، وهو جبل متوسط الارتفاع من حجر البازلت يبلغ ارتفاع قمته عن سطر البحر حوالي 1172 م، يمتد من الشرق إلى الغرب معترضاً القادم من الشمال والقاصد لقرية المستجدة، ولعل لها سبب تسميته بجبل المعترضة. ويضم الموقع الأثري منشأة حجرية مستطيلة الشكل تغطي جزءاً من سطح الجبل المنبسط، تبلغ أبعادها حوالي 200 م × 25 م، ومتوسط ارتفاع جدرانها حوالي 40 سم، ويوجد في نهايتها من الداخل دائرة حجرية يبلغ قطرها حوالي 8 م، أما في الأجزاء الواقعة خارج هذه المنشأة فيوجد مجموعة من الركامات الحجرية.

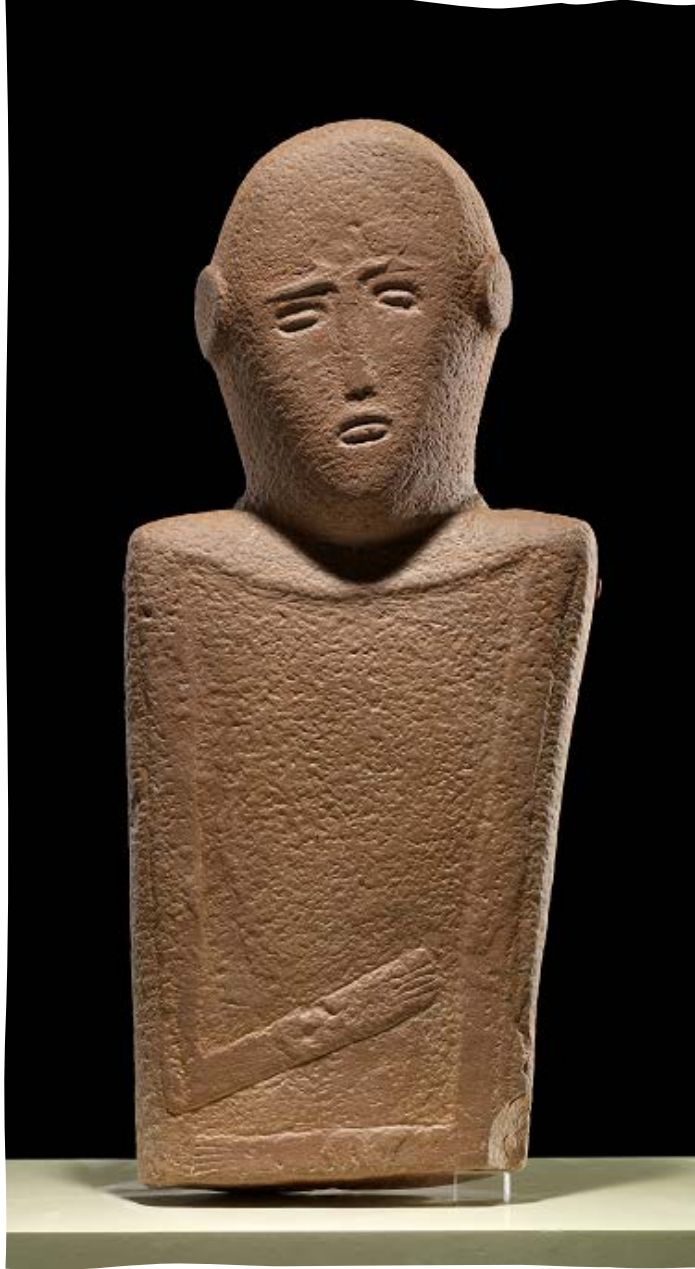
## المنبطح



المنبطح

يقع على بعد 80 كم شمال غرب مدينة حائل، إلى الجنوب الغربي من قرية الحفير الحالية بحوالي 5 كم. والموقع عبارة عن جبل متوسط الارتفاع تحيط به الكتبان الرملية من جميع الجهات، وتنتهي قمته بسطح منبسط. ويضم الموقع الأثري منشأة حجرية مستطيلة الشكل تغطي تقريباً كامل سطح الجبل المنبسط، تبلغ أبعادها حوالي 250 م × 50 م، ومتوسط ارتفاع جدرانها حوالي 40 سم. يوجد في نهايتها من الداخل دائرة حجرية يبلغ قطرها حوالي 6 م، أما الأجزاء الواقعة خارج هذه المنشأة فيوجد ركامان حجريان، بالإضافة إلى دائرتين حجريتين تضم كل منهما ركاماً حجرياً واحداً، ويبلغ قطر الأولى منهما حوالي 15 م، بينما يبلغ قطر الثانية حوالي 7 م.

## الكهيفية



تمثال رجل المعانة من القطع التي عثر عليها في الكهيفية

تقع على مسافة 150 كيلومترا جنوب شرق مدينة حائل، وتشير الدراسات الأثرية الميدانية إلى أن موقع الكهيفية من المواقع القديمة في حائل، إذ يعود تاريخ فترة العصر الحجري الحديث، فقد عثر فيه على ثمانية مواقع تشتمل على منشآت حجرية بنيت على هيئة دوائر تأخذ أحجام متنوعة فبعضها كبير يصل قطره إلى عشرة أمتار، وبعضها الآخر صغيرة الحجم، وتشير طريقة تشييد الدوائر الحجرية الكهيفية إلى أن ثمة أساليب فنية متطورة استخدمت في بنائها، ففي بعضها يلاحظ جودة في عملية صف الأحجار فوق بعضها البعض، وتوازن في حيك دائرة السور، كما يلاحظ ثمة فرق بين الدوائر الكبيرة والصغيرة، فبينما تحتوي الدوائر الحجرية الكبيرة على أبواب تؤدي إلى وسط الدائرة، فإن الدوائر الصغيرة تخلو من الأبواب تماماً.

ومن أبرز القطع الأثرية التي عثر عليها في الموقع تمثال رجل المعانة، الذي يعود تاريخه لأكثر من 6 آلاف عام، ويحمل روعة في التعبير، كما يراها مختصون، حيث يعبر عن ملامح الحزن في عينين غائرتين فم، ويد تمتد نحو القلب كناية عن المعاناة التي أبدع النحات في تصويرها.

يعد التمثال من النواذر الفنية الموجودة بالعالم، والتي تحمل تاريخاً كبيراً للمنطقة.



## بدائع البادية



بدائع البادية

تقع قرية بدائع البادية إلى الجنوب من مدينة حائل على بعد حوالي 40 كم وكذلك إلى الغرب من قرية فيضه أثقب، وذلك على بعد حوالي 15 كم. والموقع عبارة عن أرض سهلة منبسطة تحيط بها من الجهة الشمالية مرتفعات بركانية قليلة الارتفاع يوجد عليها جزء من الموقع، أما بقية الموقع فهو منتشر في الأرض السهلة المنبسطة الواقعة إلى الجنوب الشرقي من هذه المرتفعات. ويتكون الموقع الأثري من ثمانية مذيلات حجرية منتشرة في الأرض المنبسطة وعلى المرتفعات البركانية الواقعة إلى الشمال من الأرض المنبسطة بأحجام وأشكال مختلفة.

## جبل أبرق غوث



جبل أبرق غوث

يقع شمال مدينة موقق على بعد حوالي 4 كم، وهو عبارة عن جبل متوسط الارتفاع تحيط به عدد من الهضاب الصغيرة، ويضم منشأتين مستطيلتين، الأولى منها تمتد من قمة الجبل باتجاه الشرق على هيئة وحدة مستطيلة طولها حوالي 12 م وعرضها 20 م، وتضم بداخلها ثلاث ركامات حجرية صغيرة وركامين خارجها وذلك من الجهة الشرقية، أما المنشأة الثانية فتتد من الجبل باتجاه الغرب وذلك على هيئة وحدة مستطيلة أيضا طولها حوالي 20 م، وعرضها 25 م، تنتشر بداخلها وعلى جوانب جدرانها وفي المناطق الواقعة خارجها والقريبة منها حوالي 20 ركامة حجريا مختلفة الأحجام والأشكال وإلى الشمال من هذا الجبل على أحد الهضاب القريبة منه تم العثور على بعض الفنون الصخرية والتي هي في مجملها أشكال لرجال راكبي الخيول، وإلى الجنوب من هذه الهضبة بالقرب من الوحدة الثانية، أمكن العثور على نقشين ثموديين بحالة جيدة وذلك على أحد الصخور الموجودة شمال هذه الوحدة.

## مواقع التراث العالمي في منطقة حائل

تتميز منطقة حائل بمواقع الفنون الصخرية التي تشكل ابداعًا بشريًا يشكل سجلاً حضاريًا للجماعات البشرية على مختلف العصور المتعاقبة على المنطقة، وتتميز موضوعات الفنون الصخرية كمًا وكيفًا وتكشف تلك الفنون الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية لتلك الجماعات البشرية منذ عصور ما قبل التاريخ خاصة فترة العصر الحجري الحديث كما في موقعي أم سمان في جبة والمنجور في الشويمس المسجلان في قائمة التراث العالمية (اليونسكو)، ومروزا بالعصور التاريخية وأبرزها فترة الكتابات العربية القديمة (الثمودية) خلال فترة الألف الأول قبل الميلاد، والفترات الإسلامية المبكرة.

وتعد مواقع الفنون الصخرية في مواقع جبل ام سمان في جبة وموقعي راطا والمنجور في الشويمس بمنطقة حائل والمسجلة في قائمة التراث العالمي باليونسكو (في يوليو 2015م) من أهم وأبرز مواقع الفنون الصخرية في المملكة وعلى مستوى العالم.



النقوش الصخرية جبة حائل

## جبل اركان



جبل اركان

يقع إلى الجنوب من مدينة حائل على بعد حوالي 25 كم. وهو عبارة عن جبل ضخم من الحجر الجرانيتي يضم في الوادي الذي يتوسطه الكثير من الآبار القديمة والتي لا زال بعض منها يستخدم من قبل أبناء البادية حتى الآن. ويضم جبل أركان في سفحه الشمالي الكثير من الركامات والمذيلات والدوائر الحجرية. كما يضم الموقع أيضا دائرة حجرية تعتبر من أضخم وأجمل ما تم العثور عليه من دوائر حجرية في المنطقة.

## الفنون الصخرية في جبة

تقع جبة على بعد 100 كيلاً شمال حائل عن وسط صحراء النفود، وهي من أهم وأكبر مواقع الآثار القديمة في المملكة العربية السعودية، كونها تعتبر محطة قوافل تجارية على طريق التجارة القديم والذي يربط حضارات بلاد الشام وبلاد الرافدين. وتشير الدراسات الحديثة أن جبة تعتبر من مواقع الاستيطان البشري القديم في المملكة، فقد كشف عن موقعين يعودان إلى العصر الحجري الأوسط (80.000 – 40.000 ألف سنة من الوقت الحاضر) الأول يقع في جبل ام سغان الأثري والأخر يقع في الجهة الجنوبية من الجبل نفسه.

وتعد جبة بمثابة متحف مفتوح للفنون الصخرية حيث أنها أكبر موقع للفنون الصخرية في المملكة، وكانت بالقرب من جبة قديماً بحيرة كبيرة وملاجئ صخرية يقيم فيها الصيادون الذين كانوا يكمنون للطرائد التي ترد مياه البحيرة، وبذلك كانت جبة مركزاً للتبادل الثقافي والاجتماعي في عصور ما قبل التاريخ وفجره يدل على ذلك الفنون الصخرية والنقوش القديمة الموجودة بها والتي تؤكد أن هذا المكان كان مركزاً يتجمع فيه السكان وتجري فيه مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والدينية. تم توثيق اثنا عشر موقعاً للفنون الصخرية التي ترجع إلى العصر الحجري الحديث الأول (7.000-5.000 ق.م) تقريباً، وتميزت الفنون الصخرية التي تعود إلى هذا العصر بأشكال الأبقار ذات القرون الطويلة، والأشكال البشرية ذات الحجم الطبيعي، وتميزت الفنون الصخرية في العصر الحجري الحديث المتأخر (5.000 - 3.000 ق.م) تقريباً بالفنون التخطيطية للأشكال البشرية والحيوانية، وقل عدد الأبقار وظهرت بد منها أشكال الغزلان والوعول والخيول والضباء. أما العصر النحاسي (3500 - 2.000 ق.م) تقريباً فشهد انقطاع الأمطار التي اقتصرت على فترات موسمية قصيرة، وبدأ خلاله استقرار السكان في مجموعات صغيرة تدل عليها المباني الحجرية الدائرية والمستطيلة والأدوات الحجرية المصنوعة من حجر الصوان والمكاشط الجانبية والمخارز الدقيقة والسواطير كبيرة الحجم، وغلبت على رسوم هذا العصر الغزلان والوعول والماعز ومناظر الصيد إلى جانب عدد محدود من الأبقار ذات القرون القصيرة.



فنون صخرية من جبة

## جبل هطالة وجرقوق وحبشي



رسم صخري في جبل هطالة

يقع شمال غرب مدينة موقق على بعد حوالي 5 كم، وهو عبارة عن جبل ضخم عالي الارتفاع تحيط به من جميع جهاته ركامات حجرية مختلفة الأحجام يبلغ عددها عشرة ركامات، ومنشآت حجرية يبلغ عددها تسع. دوائر مختلفة الأحجام والأشكال، ويبلغ قطر أكبرها 19م، ويضم خمسة منها بداخله ركامات دائرية أو مستطيلة بينما البقية خالية من أية ركامات بداخلها. ويوجد فن صخري هو الوحيد في الجبل جهته الشمالية والذي يظهر رجلاً يمتطي جواد ويحمل بيده رمحاً طويلاً في وضعية الهجوم.

**أما جبل جرقوق** فيقع غرب مدينة موقق على بعد حوالي 15 كم، وهو عبارة عن جبل ضخم عالي الارتفاع، ويحتوي الموقع على ركامات حجرية بلغ عددها إحدى عشر ركماً، منشرة على جانبي الوادي المنحدر من أعلى جهة الجبل الجنوبية.

**ويقع جبل حبشي** على مسافة 175 كم جنوب شرقي مدينة حائل، وتشير الشواهد الأثرية المكتشفة في الموقع إلى أنه كان مستوطناً منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد عثر فيه على مجموعة متنوعة من الأدوات الحجرية من بينها الفؤوس، والمكاشط، والمثاقب، ورؤوس السهام الحجرية، جميعها تنتمي إلى تقنية الصناعات الحجرية التي انتشرت في المنطقة خلال العصر الحجري الحديث.

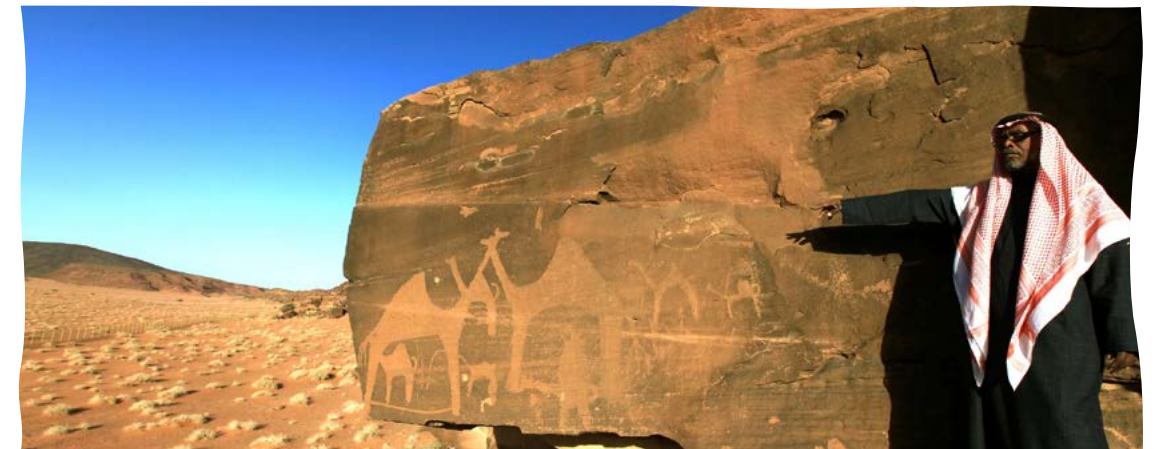
## الفنون الصخرية في الشويمس

تقع الشويمس على مسافة 300 كيلو متر إلى الجنوب من حائل، وتقع على حافة حرة النار الشمالية بالقرب من وادي المخيط، الذي يفصل ما بين حرة ليلى وحره النار، كما أنها قريبة من قاع السباق، وهي المنطقة التي شهدت أطول معركة في تاريخ العرب والأشد ضراوة وهي حرب داحس والغبراء .

الموقع عبارة عن مرتفعات من الحجر الرملي، تضم واجهاتها وواجهات الأحجار المتساقطة حولها الكثير من 6 اللوحات الفنية الرائعة والتي نفذها فنان ذلك العصر بدقة متناهية وبأسلوب غاية في الروعة والإتقان، وهي في مجملها فنون لأشكال بشرية مكتملة تظهر أحيانا منفردة أو مصاحبه لأشكال حيوانية (كلاب) برؤوس بيضاوية أو على هيئة رؤوس الطيور في مناظر تصور عملية الصيد وكذلك أشكال حيوانية (أسود، وفهود، وحمير، ووعول، وكلاب، وأبقار ذات القرون الطويلة) نحتت جميعا بطريقة الدعك أو النقر أو الحفر، وبالجم الطبيعي تقريبا، وبأسلوب يم عن مهارة فائقة لدى فنان تلك الفترة، وبطريقة تثير الدهشة والاعجاب بما وصل إليه من مهارة في أعمال فن النحت الصخري، ولعل ما يميز هذه المواقع عن غيرها من مواقع الفنون الصخرية الأخرى بالمنطقة الدقة بالتنفيذ، وتلك اللوحات الأفريزية الجميلة والرائعة والتي يصل طول أحداها حوالي ١٢ م، والتي تضم 6 لأشكال بشرية وحيوانية وأشكال هندسية، وكذلك تلك الأقدام البشرية (رجال - أطفال)، والحيوانية المنحوتة بشكل جميل على سطح إحدى الأحجار الموجودة بالقرب من مدخل أحد الكهوف الذي يضم سقفه مجموعة من الأشكال الهندسية المنحوتة بشكل جميل.

وهناك مواقع كثيرة متنوعة ومتناثرة في المنطقة جبال المسمى وعرنان وجبل محجة الشهير الذي يتعبر فريد من نوعه وتكوينه الطبيعي وهناك جبل ياطب شرق حائل وكهف جانين وصباحا والمليحيه والجلف وجلدية وما حولها من جبال وسراء جنوب حائل.

وكذلك مجموعة جبال المسمى وحران واللجة وفردة الشموس وفردة النظيم والعوجا شمال المسمى وكذلك الغراميل شرق العويد والتي تضم لوحات جدارية برسوم وفنون كبيرة ملفتة للنظر. وجبال محافظة موقق جبل هطالة وأبرق غوث وما حولها.



الرسوم الصخرية في الشويمس

## موقع جثا



موقع جثا

يقع إلى الجنوب الغربي من مدينة حائل، على بعد حوالي 340 كم، إلى الغرب من موقعي راطا والمنجور بحوالي 15 كم. وتضم واجهات جبال جثا وواجهات الأحجار المتساقطة منها أشكال بشرية وحيوانية (أبقار ذات القرون الطويلة وحمير ووعول) بالحجم الطبيعي تقريبا منفذة بطريقة النقر أو بطريقة حفر أطرافها دون تفريغ أجزاءها الداخلية، من المعتقد أنها تعود إلى العصر الحجري الحديث. وإلى جانب هذه الفنون توجد فنون لأشكال حيوانية جمال وأبقار) وطيور النعام تظهر أحيانا منفردة أو مصاحبة أحيانا الكتابات البادية أو ما يعرف لدى البعض بالنقوش الثودية منفذة بالحجم الطبيعي تقريبا وبطريقة الدعك وتفريغ الأجزاء الداخلية للجسم كما تنتشر في الموقع العديد من الركامات والدوائر الحجرية.

## الضبية

المنطقة عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع ممتدة من الشرق إلى الغرب على هيئة قوس ربع دائري، تضم واجهاتها

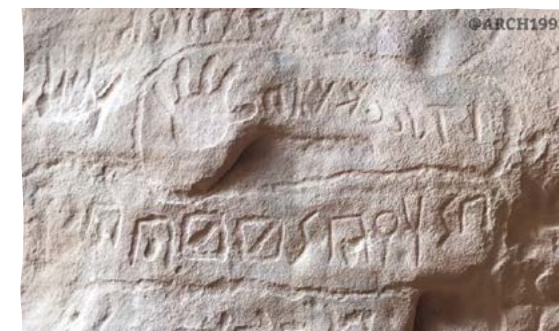
وواجهات الأحجار المتساقطة منها الكثير من الفنون الصخرية لأشكال حيوانية من وعول وكلاب وأبقار ذات قرون طويلة تشبه إلى حد كبير في أسلوبها أسلوب نمط جبه المبكر، ومواقع غرب الشويمس (راطا والمنجور)، وإن كانت أقل حجم منها كما يضم الموقع لأشكال الخيول والجمال نُقذت بالحجم الطبيعي تقريبا وبأسلوب وحجم مماثل لما هو موجود في موقع محجة الواقع إلى الشمال الغربي من هذا الموقع، وعلى بعد حوالي 100 كم، والذي يعود إلى الفترة التودية ولعل ما يلفت النظر في هذا الموقع هي صورة ذلك الحصان والذي نُقذه الفنان بشكل متقن وبحجم أقل بكثير من الحجم الطبيعي وعمد في عمله إلى إظهار بعض تفاصيل جسده وبمطويه رجل يرتدي فوق رأسه ما نعتقد أنه عمامة.



رسمه صخرية لحصان من موقع الضبية

## جبل جانين

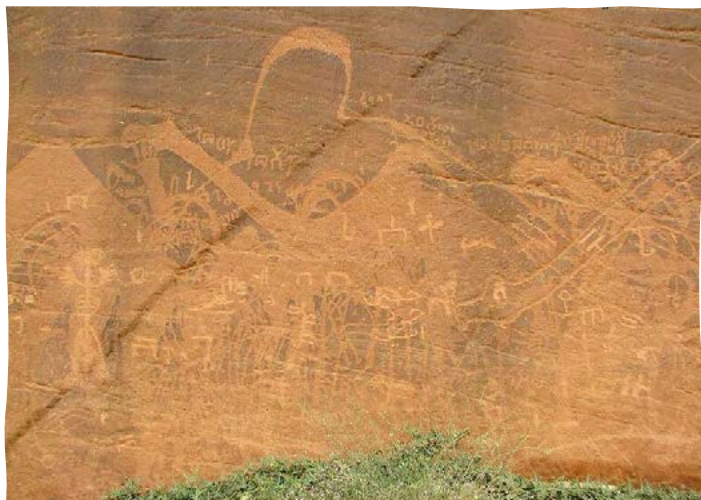
يقع جبل جانين على بعد 60 كيلاً شمال شرق مدينة حائل، ويوجد به كهف يحتوي على عدد كبير من الفنون الصخرية والنقوش الكتابية، ويبلغ طول الكهف حوالي عشرين متراً ويتراوح ارتفاعه ما بين سبعة وثمانية أمتار، وقد نقش حول مدخل الكهف مجموعة من طبقات الألف والتي يمكن إرجاع تاريخها إلى العصر الحجري القديم (Paleolithic) استناداً على تطابقها مع نماذج مماثلة لفن الكهوف في مواقع أخرى خارج الجزيرة العربية. ومن الفنون الصخرية الموجودة في جانين أشكال الأبقار والوعول والإبل بالإضافة إلى الأشكال البشرية، وتعد مناظر الرقص من أجمل لوحات الفنون الصخرية في جانين حيث تبدو فيها مجموعات من البشر تضم ما بين اثني عشر إلى خمسة عشر راقصاً يؤديون الرقصات وهم متشابكو الأيدي، وقد نُفذت على وجوه بعضهم أقنعة لا تظهر فيها أية ملامح بشرية بل تبدو أقرب إلى وجوه الخيول أو الحمير، وبالإمكان تمييز الإناث من الذكور عن طريق ثياب الإناث المتسعة وأردافهن البارزة، ويوجد في جانين خمس لوحات لراقصين مقنعين.



نقوش صخرية في جبل جانين

## محجة

محجة اسم لسلسلة جبلية تبعد مسافة 184 كم شمال غربي الشمالي، وعثر فيها على خمسة مواقع، تحتوي على فنون صخرية للإبل والخيول، وبعض مناظر الصيد. كما يحتوي الموقع على مئات من النقوش العربية الشمالية القديمة (الثمودية)، يرد في أحدها اسم المعبود العربي القديم (ن ه ي: ناهي).



محجة

## المليحية

تعد المليحية من مواقع الفنون الصخرية المميزة في منطقة حائل، وتحتوي على أشكالاً لأبقار وغلان بقرون طويلة، ووعول، وأشكال بشرية نُفذت بالطريقة العودية، وأبقار وحشية (الأوريكس) نُفذت بكافة التفاصيل الطبيعية، إلى جانب ذلك توجد أشكال للعديد من الحيوانات مثل الإبل، والخيول، والكلاب، والنعام، والوعول أما صور الأشكال البشرية فقد صورت 2 مجموعات راقصة متشابكة الأيدي وقد وضعت على الوجوه أقنعة على شكل وجوه الحمير وربما تشير هذه الفنون الصخرية إلى طقوس تعبدية، ولم تقتصر الأشكال البشرية على الرقص بل توجد العديد من مناظر الصيد، ويوجد في المليحية حوالي تسعة وعشرين نقشاً كتابياً بخط البادية (الثمودي)، ونقشاً بالخط الصفوي. وفي منطقة حائل الكثير من المواقع التي تزخر بالفنون الصخرية والكتابات العربية القديمة والإسلامية، ومن تلك المواقع: أبا الصبان، وصبحة، والغوطة، والقاعد، وقباء، وعرنان، ومحجة.



المليحية

## جبل عرنان

تقع جبال عرنان على مسافة 2 كم غرب بلدة الشمالي، وقد عثر وسط الجبال على عدد من عيون الماء، لاتزال حتى اليوم موردًا لإبل ومواشي المواقع القريبة. ويبدو أن هذه العيون كانت سببًا في استيطان الموقع خلال عصر ما قبل الإسلام، فالشواهد الأثرية الممثلة في نقوش كتبت بالخط العربي الشمالي القديم (الثمودي)، والفنون الصخرية البشرية والحيوانية التي عثر عليها بالقرب من عيون الماء تعزز أن الموقع كان مأهولاً خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد.



جبل عرنان

## جبل ياطب

يقع جبل ياطب على مسافة 30 كم شرق مدينة حائل، ويحتوي على مجموعة من الشواهد الأثرية يكثر تركزها حول جبل ياطب الذي يبلغ طوله 150 م، وارتفاعه نحو 30 م، ففي سفح الجبل وقمته تنتشر مجموعة من النقوش العربية الشمالية القديمة (التمودية)، يربو عددها على 154 نصًا، أغلبها من نوع نقوش الذكريات، ويبرز من بينها نقشان؛ الأول: كتب من قبل امرأة تدعى (نُه بنت فصح)، والثاني: يذكر فيه صاحبه (نوفل بن عميل) اشتياقه ورغبته في لقاء محبوبته التي لم يفصح عن اسمها في متن النقش. ويتميز جبل ياطب والمواقع الأثرية المحيطة به بكثرة الفنون الصخرية وتنوع موضوعاتها، فبالإضافة إلى الأشكال البشرية بأساليبها المتنوعة، تكثر في الموقع التصاوير الحيوانية من أغنام، وإبل، وخيول، وأبقار، بعضها رسم بالحجم الطبيعي، وبعضها الآخر صور بأجسام ممتلئة، ما يعني أن وفرة في الغطاء النباتي والمرعى، أسهمت في توفير الغذاء الكافي للثروة الحيوانية آنذاك، أما من الناحية الفنية، فيلاحظ أن الفنان حاول في بعض الفنون الصخرية مراعاة إظهار طابع الحركة عليها، وتجسيدها بمنظور ثنائي الزاوية، ولعل أهم ما يميز به موقع ياطب هو كثرة الفنون الصخرية لأشجار النخيل، الأمر الذي يعكس جانبًا من الثروة الزراعية لسكان الموقع.



رسوم صخرية لجمال ونعام من ياطب

## جبل الأسد

عبارة عن جبل متوسط الارتفاع تنتشر على واجهات صخوره عدد لا بأس به من فنون صخرية تتخلل في الأشكال الحيوانية مثل الجمال والوعول والأسود والأشكال البشرية بالإضافة إلى عدد من النقوش التمودية. وقد عثر في هذا الموقع على ستة نقوش تمودية لعل من أهمها وأكبرها ذلك النقش الذي عثرنا عليه مدون على واجهة إحدى صخور الجبل المطلة على الوادي والذي يتكون من تسعة أسطر.



جبل الأسد

## طوال الخطة

وهي سلسلة جبلية تقع على بعد 45 كيلوا شمالي مدينة حائل، وقد عثر فيها على ثلاثة مواقع أثرية؛ يحتوي الأول على اثني عشر نقش تمودية، ونقش إسلامي واحد كتب بالخط الكوفي، وفي الموقع الثاني كشف فيه عن أربعة نقوش تمودية، أما الموقع الثالث فيشتمل على ستة عشر نقش تمودية، كما كشف في هذه المواقع على مجموعة من الفنون الصخرية تجسد أنواعا من الحيوانات من بينها: الوعول، وطيور النعام، والكلاب، والأبقار الوحشية.



رسوم حيوانية في طوال الخطة

## الدحوة

هي عبارة عن مرتفعات من الحجر الرملي تضم واجهاتها وواجهات الأحجار المتساقطة بالقرب منها الكثير من الرسومات الصخرية والتي لم يعد الكثير منها بشكل واضح وذلك بسبب طبيعة هذه الصخور القابلة للتآكل السريع والتي في مجملها أحيانا أقواس ونبالا لعل أميزها تلك الصورة لآدميين والذي يحمل الأمامي والذي يبدو أنه رجل قوسا بينما يسير الآخر والذي يبدو أنه امرأة كما يظهر ذلك من حالة الاكتناز والذي يظهر الخلفي منهما وهو مرتدي قناعا على هيئة طائر (نسر) وبوضعية توجي بنوع من الطقوس الدينية السائدة في ذلك الوقت ولم تقتصر أعمال فنان تلك الفترة على رسم الأشكال الآدمية فقط بل أنه قام برسم الكثير من الأشكال الحيوانية (أبقار - حمير - وعول) منفردة أو على شكل مجموعات وبأسلوب يشبه إلى حد كبير أسلوب نمط جبة المبكر خصوصًا فيما يتعلق برسوم الأبقار وإلى نفذها الفنان بالحجم الطبيعي تقريبا وبقرن طويلة وبارزة للأمام وزين أجسامها بأشكال هندسية ( مربعات - مستطيلات).



رسوم صخرية في الدحوة

## موقع القور

تقع في قرية إبله في محافظة الحائط على بعد حوالي 9 كم، هي عبارة عن مرتفعات من الحجر الرملي، تظهر على هيئة سلسلة جبلية ممتدة بشكل متوازي مع مرتفعات موقع النور الشمالية تضم واجهاتها وواجهات الأحجار المتساقطة بالقرب منها فنون صخرية لأشكال بشرية وحيوانية (أبقار ووعول). يظهر بعض منها أحيانا مصاحبا لأشكال بشرية حاملة للأقواس والنبال زين الفنان أجسامها بأشكال هندسية.

وتتمثل الرسوم الصخرية في مواقع ثلاثة هي القور الغربية الواقعة إلى الشمال الغربي من قرية إبله والقور الشمالية الواقعة في الشمال الغربي من قرية إبله، والقور الغربية في الشمال الغربي من قرية إبله في محافظة الحائط.

وتضم واجهات هذه المواقع وواجهات الأحجار المتساقطة بالقرب منها الكثير من الفنون الصخرية المنفذة بطريقة الحفر الغائر لأشكال بشرية وحيوانية وقد تعود أقدمها إلى العصر الحجري الحديث، ويحتوي الموقع الأثري على عدد قليل من النقوش العربية القديمة "الثمودية".



رسوم صخرية في موقع القور

## الغوطة

هي قمم جبلية تحيطها الكثبان الرملية من كل جانب، وتقع على مسافة 10 أكيال شمال شرقي جبة، وتحتوي تلك القمم على عدد لا بأس به من الفنون الصخرية والتي تتمثل بأشكال بشرية وأخرى حيوانية، نُفذت بطرق وأساليب متعددة، ويبرز أسلوب النحت الغائر عليها، إلى جانب وجود عدد من النقوش الثمودية القصيرة، والتي ظهر بعضها في أطار غير منتظم الشكل.



رسوم بشرية وحيوانية في الغوطة

## وادي الجيب

يقع وادي الجيب إلى الشمال الغربي من قرية الضروة على بعد حوالي 15 كم. وهو عبارة عن وادي محاط بجبال متوسطة الارتفاع من الحجر الرملي تضم واجهاتها وواجهات الأحجار المتساقطة بالقرب منها مجموعة كبيرة من الفنون الصخرية التي في مجملها تظهر أشكال بشرية بالحجم الطبيعي تقريبا وبرؤوس بيضاوية أو على هيئة رؤوس الطيور تظهر أحيانا منفردة أو على شكل مجموعات وبأسلوب يشبه إلى حد كبير أسلوب نمط جبة المبكر وكذلك رسوم لأشكال حيوانية (أبقار وحمير ووعول) بالحجم الطبيعي تقريبا تظهر أحيانا على شكل قطعان لعل أجملها تلك اللوحة المدونة على إحدى الأحجار الساقطة بالقرب من أحد المرتفعات، والتي طمرت الرمال جزء كبيرا من رسوماتها حيث لم يعد ظاهرة منها حاليا سوى رسمة لقطيع من على قوائمها الخلفية في منظر يوحي على ما يبدو أنهما في حالة عراك.



وادي الجيب

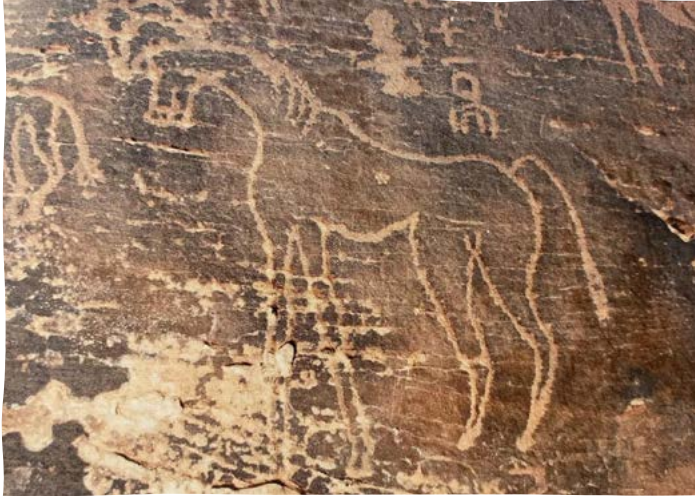
## خشم القطعاء



خشم القطعاء

هي عبارة عن مرتفعات من الحجر الرملي تضم واجهاتها وواجهات الأحجار المتساقطة منها فنون أصخرية لأشكال حيوانية (أبقار وأسود ووعول وكلاب وحمير) منحوتة بشكل غائر كتلك اللوحة المدونة على إحدى الأحجار الساقطة من إحدى المرتفعات والتي تضم أشكال لأبقار ووعول وأسود متداخلة مع فنون لأشكال هندسية ولم تقتصر أعمال الفنان بهذا الموقع على الأشكال الحيوانية فقط بل قام بتنفيذ العديد من الأشكال البشرية وبالجم الطبيعي تقريبًا وبوضعية متحركة أحيانًا وبدون إظهار التفاصيل الجسم أو الزي وهي حاملة للأقواس والنبال تظهر منفردة أو مصاحبة لأشكال حيوانية (أبقار).

## ضلع الأصابع



ضلع الأصابع

عدة جبال متوسطة وصغيرة ذات قمم مدبية، وتقع غرب جبل جلدية بمسافة 8 كم تقريبًا، وأصبح جزء كبير منها الآن داخل أسوار مشروع المياه التابع لوزارة البيئة والمياه والزراعة، والموقع فيه عدد كبير من النقوش الثمودية والفنون الصخرية، وزار موقع الأصابع كثير من المستشرقين أمثال الفرنسي هوبر، والألماني يوليوس أويتنج الذي وصف ودون نقوش هذا الموقع في كتابه (رحلة داخل الجزيرة العربية).

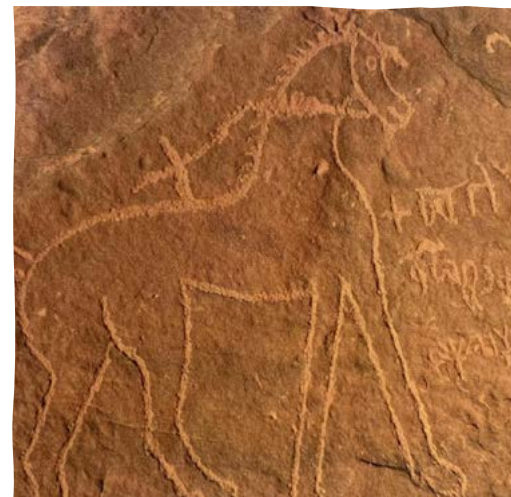
## جبل القاعد



جبل القاعد

جبل يبعد مسافة 35 كم شمال مدينة حائل، وتنتشر في سفحه بعض الفنون الصخرية البشرية والحيوانية. كما يحتوي على ثمانية مواقع أثرية تشتمل على مجموعة من النقوش العربية الشمالية القديمة (الثمودية)، يبلغ عددها 83 نقشًا، جميعها من نقوش الذكريات، ما عدا واحدًا فقط، يتحدث عن قيام شخص يدعى (قبص) باقتراه جريمة قتل شخص دعاه في متن النقش باسم (يشرح).

## شعيب البويب



شعيب البويب

بويب تصغير باب، وسمي بهذا الاسم لمضيق مجرى الشعيب بين هذه الجبال حتى يخرج من مخرج صغير كأنه باب، وشعيب البويب يمر من الجانب الشرقي لجبل جلدية وبعدها يخترق جبل البويب ويستمر أكثر من 25 كم حتى يصب في قاع الملح الواقع في الجهة الجنوبية من مدينة بقعاء. زاره بعض المستشرقين أمثال الفرنسي شارل هويير والألماني يوليوس أويتنج قبل 137 عامًا، ونسخوا منه بعض النقوش والفنون الصخرية الموجودة على واجهات الصخور، ووصفوها ورسومها في مؤلفاتهم، وكذلك زاره العالم فان دن براندين ونسخ منه 26 نقشًا ثموديًا وأوردتها في دراسة مطبوعة لم تترجم حتى الآن إلى اللغة العربية.

## الفنون الصخرية في بقعاء

تزخر محافظة بقعاء بعدد من المواقع التي تحمل فنونا صخرية متنوعة وجميلة، ومن أبرز هذه المواقع:

**جبال الحميمة:** وتقع غرب مدينة بقعاء بمسافة 45 كم على يسار الطريق المؤدي من بقعاء إلى حائل، والموقع بشكل عام تنتشر فيه الفنون الصخرية بكثرة، وتشمل أشكال الجمال والوعول والبقر الوحشي وأسد، وكذلك أشكال بشرية بأحجام مختلفة يستخدمون بعض أدوات الصيد والقتال،

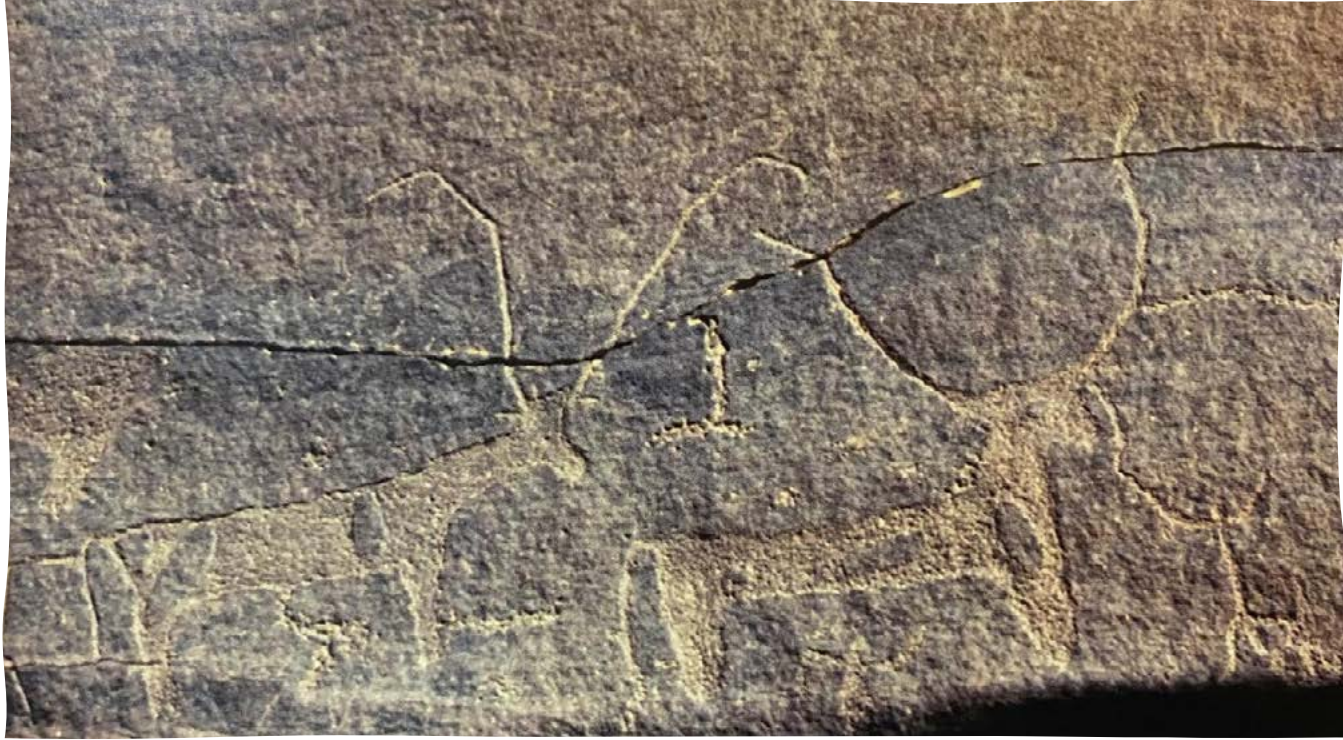
**جبل الرميمينات:** ويقع جنوب غرب محافظة بقعاء بمسافة 35 كم، وهو أحد الأماكن التاريخية والقديمة التي تمرها قوافل المسافرين وسالكي طريق بقعاء حائل القديم. مرت به الرحالة الإنجليزية الليدي ان بلنت وذكرته في كتابها رحلة إلى نجد، وذكره المستشرق الويس موزيل وكذلك الرحالة يوليوس أويتنج واستنسخ منه بعض النقوش والفنون الصخرية عندما مر به عام 1300 هـ، الموقع غني بالنقوش بالفنون الصخرية والنقوش الكتابية.

**باب الحلة:** وهي المكان أو منزل القوم، ويقع بالقرب من مكان يسمى (قوايم) جنوب غرب مدينة بقعاء، ويحتوي الموقع على العديد من الفنون الصخرية المثلثة بأشكال بشرية وحيوانية متنوعة، وبعضها نفذ بالأسلوب العودي.

**جبل جلدية:** يقع على مسافة 26 كم جنوب مدينة بقعاء، وعلى صخوره عدد من النقوش الصخرية الثمودية القديمة، وفنون صخرية لأشكال مختلفة بشرية وحيوانية تعود لما قبل الميلاد. ذكر الجبل في أشعار العرب، وفي كتب التراث من بعض المؤرخين والجغرافيين مثل: أبوعلي الهجري، والبكري، والسمهودي. مر بالجبل ووصفه كثير من المستشرقين، منهم: داوتي، وهوبر، والليدي أن بلنت، وموسيل، ويوليوس أويتنج.

**قلعة الزرقاء الفوق:** تقع جنوب غرب مدينة بقعاء بمسافة 11 كلم تقريبا، يوجد في الموقع فنون صخرية للوعول والجمال والبقر الوحشي، وكذلك أشكالاً بشرية بأحجام مختلفة تستخدم بعض أدوات القتال، وكثير من النقوش الثمودية الواضحة.

**غيران سعدون:** تقع جنوب مدينة بقعاء بمسافة 12 كم. توجد فيها كتابات ثمودية عمرها التاريخي 2500 عام، وكذلك يوجد في غيران سعدون نقش إسلامي من القرن الرابع الهجري، ومجموعة كبيرة لفنون صخرية ترمز لليدي بأحجام مختلفة، وكذلك نقش المشهد صيد الحيوانات، ونقش جميل لمجموعة نخيل بشكل رائع، ونقوش لأشكال بشرية ووعول وجمال ووسوم القبائل وأشكال رمزية غير معروفة.



رسوم حيوانية في موقع قلعة الزرقاء

## أبا الصبان

يقع على مسافة 250 كم جنوب غربي مدينة حائل. وعلى الرغم من أن جلّ الآثار التي عثر عليها في الموقع تحمل مؤشرات الفترة الإسلامية، خصوصاً النقوش وبقايا المنشآت المعمارية، إلا أن عددًا من الفنون الصخرية البشرية والحيوانية تشير إلى أن موقع أبا الصبان كان مأهولاً خلال فترة ما قبل الإسلام، ولعل ما يعزز ذلك وقوعه على ضفة الوادي ووجود بعض آثار العيون المائية؛ ما يجعل من استيطان الموقع في العصور القديمة أمرًا واردًا.



كتابات اسلامية في موقع أبا الصبان

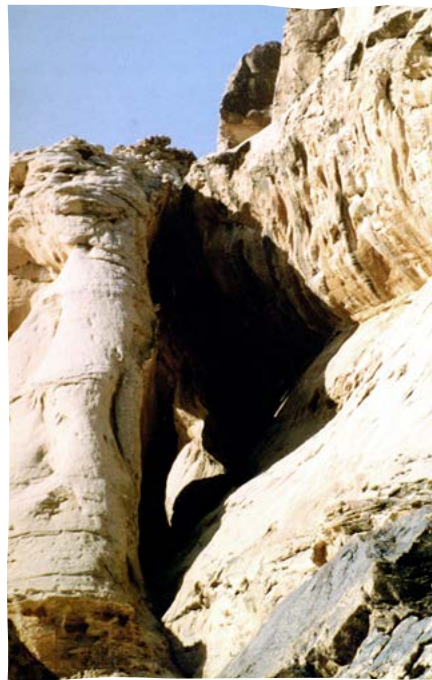


## الكهوف والحرات

تتميز منطقة حائل بوجود مواقع أثرية في الكهوف وآثار البراكين، من أبرزها كهف جانين، و على حافة حرة النار يظهر كهف شعفان ويطل بفوهته الترامية الأطراف، كأحد أكبر الكهوف في المملكة، ويتجاوز طوله كيلومترين ويرتفع حتى يصل إلى ثمانية أمتار وينخفض حتى يصل 800 متر تحت الأرض، ويحوي طرق فرعية متعرجة لا يعرف طول نهايتها، ويضم الكهف جماجم وعظامًا متفرقة، وهناك كهوف أخرى لا تقل عن شعفان في الحجم أو القيمة التاريخية والأثرية وهي تنتشر حوله ويبلغ عدد المستكشف منها حتى الآن أكثر من 10 كهوف بالإضافة إلى احتواء المنطقة على فوهات بركانية تم اكتشاف نحو 12 فوهة .

وتتميز الشويمس بأنها تقع في وسط الجبال المحيطة بها من كافة جوانبها الأمر الذي جعلها تحفة أودية وشعاب وأرض خصبة رعوية، إضافة إلى أنها تزخر بعدد من الجبال والكهوف التي تنتشر فيها النقوش الأثرية ومن أبرزها:

**حرة النار:** وتم اكتشاف هذا الموقع الأثري عام 2001 من قبل البدو القاطنين فيه، حيث شاهدوا رسومات منحوتة على الجبال أثبتت الدراسات اللاحقة أن تاريخها يعود لأكثر من 14 ألف عام، وتشير مصادر تاريخية إلى أن في حرة النار كانت تشتعل فيها البراكين قبيل بعثة النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، وورد في كتب العرب أنها ثارت في عهد عمر بن الخطاب. والدخول لهذا الموقع صعب ووعر جدًا، ولا يسلكه أحد سوى دليل من الساكنين فيها.



**كهف شعفان:** وهو من أكبر الكهوف الأثرية في المملكة العربية السعودية، حيث يتجاوز طوله 1500 متر تقريبًا تحت الأرض، ويتراوح ارتفاعه وعرضه ما بين 10 أمتار إلى 12 مترًا. وينخفض الارتفاع إلى نصف متر والعرض متر ونصف تقريبًا من موقع لآخر.

ويضم الكهف طرقًا فرعية متعرجة تحت الأرض لا يعرف لها نهاية بسبب ضيق هذه الطرق. ويعد هذا الكهف من أهم المعالم السياحية في الشويمس، ويقوم بزيارته العديد من الزوار ومحبي المواقع الأثرية. توجد أكثر من 10 كهوف في منطقة الشويمس إضافة إلى 12 فوهة بركانية.

صورة من الخارج لكهف جانين



رسوم حيوانية وطبعات كفوف وكتابات ثمودية على أحد جدران كهف جانين

## مدينة فيد الأثرية

تعد مدينة فيد في حائل من المدن الأثرية والتاريخية القديمة التي تقع شرقي مدينة حائل تبعد عنها مسافة 120 كيلو متراً وهي المدينة الثالثة لطريق الحج القديم "درب زبيدة" بعد الكوفة والبصرة، وهي أكبر محطة على طريق الحج العراقي (درب زبيدة).

وتعدّ "فيد" أحد المواقع الأثرية التاريخية المميزة في منطقة حائل، وذلك لما تكتنزه من مخزون أثري كبير، وما تحويه من آثار كثيرة من أبرزها قصر خراش الأثري، والمدينة السكنية، البرك والآبار والقنوات المائية، وتتركز الآثار الباقية لبلدة فيد القديمة شمال المدينة الحديثة بمسافة 1.5 كيلومتر، وتصل مساحة الموقع الأثري بما يزيد على 1.5 كيلو متر طولاً ومثله عرضاً.

وتذهب بعض المصادر التاريخية إلى أنّ مدينة "فيد" تبوأ مكانة خاصة في العصر العباسي، وكانت تعتبر ثالث أهم مدينة بعد بغداد ومكة، حيث إنها تعد في منتصف الطريق بين مكة وبغداد على طريق الحج القديم، أو ما يعرف بدرب زبيدة؛ ما أسهم في ازدهارها لمرور الحجيج بها والتزود منها بما يحتاجون إليه. وكان للانتعاش الذي شهده طريق الحج القديم انعكاس مباشر على الأماكن التي يمر بها، ومنها «فيد» التي تعد من المدن الأثرية والتي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام وكانت من المدن التي تضاهي في قيمتها واتساعها الكوفة والبصرة في ذلك الوقت، وكانت تسمى «عاصمة الطريق»، يستريح بها الحجاج ويتزودون بما يحتاجون إليه من مؤن، فقد كانت بمثابة سوق مفتوحة تشهد ارتياد كثير من الحجاج، وقد وردت في كتابات كثير من المؤرخين من أمثال: ابن جبير، وابن بطوطة وغيرهما من المؤرخين، وأيضاً وردت في مؤلفات عدد من الرحالة الغربيين.



شواهد أثرية للملك البابلي نابونيد في حائل

## محطات درب زبيدة



بركة الاجفر

يمتد درب زبيدة "طريق الحج الكوفي" من مدينة الكوفة في العراق مروراً بشمال المملكة ووسطها وصولاً إلى مكة المكرمة، ويبلغ طوله في أراضي المملكة أكثر من 1400 كم، حيث يمر بخمس مناطق (الحدود الشمالية، حائل، القصيم، المدينة المنورة، مكة المكرمة).

وتعد منطقة حائل من المناطق المهمة لهذا الدرب التاريخي، حيث تم حصر وتوثيق (31) محطة ضمن مسار درب زبيدة الواقع داخل نطاق منطقة حائل، ومن أبرزها موقع العشار أول محطات منطقة حائل من الشمال، وهي عبارة عن محطة تتكون من بقايا ثلاثين وحدة معمارية متفرقة بأحجام ووظائف مختلفة وتنتشر على شكل صف واحد.

وموقع العرايش على سبع وحدات معمارية منتشرة على امتداد 150م شرق غرب، 240م شمال جنوب.

إضافة إلى البدع وهي إحدى المحطات الكبيرة على درب زبيدة، بعد محطة فيد، وموقع شامة كبد والذي يحتوي على سبع وحدات معمارية منتشرة، وموقع الوسيط وهو موقع متوسط الحجم حيث يحتوي على خمس وعشرين وحدة معمارية متفرقة بأحجام مختلفة ولأغراض متباينة، ومواقع الخزيمة، وبركة الأجفر، وموقع الساقية، وبركة الملة، وبركة الحويض، وموقع الشغوة، وموقع أبو روادف، وموقع المخروقة، والمذيربيات، والجفالية، وموقع سميراء، وحريد، وكتيفة، والبعايث، وعدد من المواقع الأخرى.



مواقع التراث  
العمرائي



## قصر القشلة

يعد قصر القشلة من المعالم التاريخية المهمة في مدينة حائل.

وقصر القشلة التاريخي كان عبارة عن "قلعة" عسكرية تستخدم لتجهيز الجيوش ومقرراً أمنياً لها، قبل أكثر من نحو ثمانية عقود، قبل أن يتحول إلى مزار سياحي.

وخلال عهد المؤسس "الملك عبد العزيز - رحمه الله - وتحديدًا في عام 1941م شيد قصر "القشلة" التاريخي، واستغرق بناؤه مدة سنة ونصف تقريباً، وهو عبارة عن مبنى "طيني" مربع مستطيل الشكل ويتكون من دورين، وتبلغ مساحته 19832 ألف متر مربع تقريباً، بطول 142 متراً وعرض 141 متراً، وارتفاع الجدران 10 أمتار وبداخله نحو 391 عموداً وثمانية مربعات كبيرة، كما يحوي 83 غرفة في الدور الأرضي، و59 غرفة في الدور الأول بالإضافة إلى مباني الخدمات الأخرى، وتتوسطه أربعة أبراج مربعة الشكل، إضافة إلى أربعة أبراج مربعة الشكل أيضاً في منتصف أسواره، يُطلق عليها "الأبراج المساندة" ويبلغ ارتفاع الأبراج الثمانية 12 متراً، ويضم القصر مدخلين، أحدهما رئيسي يقع في منتصف الواجهة الشرقية من المبنى وتحيط به زخارف عديدة، والآخر يقع في الجهة الجنوبية، وهو المدخل المستخدم حالياً لدخول الزوار والضيوف.

ويؤكد مؤرخون في منطقة حائل، أن المبنى "الأثري" قد تم تصميمه على طراز المدرسة "النجدية"، التي كانت سائدة في العمارة الإسلامية آنذاك، ويعود معنى مسمى "القشلة" إلى كلمة محرفة عن أصلها التركي "قيشلة"، ومعناه المعسكر الشتوي أو المأوى الخاص بالشفاء، وأطلقت هذه التسمية في العصر العثماني على قلاع الجنود ومراكز إقامتهم بمدينة حائل، والقلاع عبارة عن ثكنة عسكرية لتدريب وإقامة الجنود بغرض التمرين والإقامة السكنية لحفظ الأمن والاستقرار.



قصر القشلة من الخارج

## قصر برزان



قصر برزان

قصر برزان قصر تاريخي يقع في مدينة حائل ويعد من معالمها التراثية المعروفة.

سمي برزان لبروزه عن المباني في ذلك الوقت، وكان للقصر المبني من الطين حضور في الأحداث والمناسبات السياسية لمنطقة حائل.

ورغم أن القصر كان من المباني الكبيرة إلا أنها هدم أجزاء من ولم يتبق سوى البرجين الذين كانا يحيطان به ، ويبلغ قطر البرج الشمالي سبعة أمتار وقطر البرج الجنوبي خمسة أمتار، وارتفاع كل منهما عشرة أمتار.

## قلعة اعيرف

هي قلعة قديمة تقع في قلب مدينة حائل فوق قمة جبل يشرف على المدينة، والذي تُنسب إليه تسمية القلعة بهذا الاسم. وقد سُيّدت في عهد حكم أسرة آل علي التي تولت حكم حائل سنة 1205هـ / 1790م، والقلعة مستطيلة الشكل تصل أبعادها إلى 40 × 11 متر، وتقدر مساحتها بنحو 440 متراً مربعاً، كما تم تشييد جدرانها من الطوب اللبن على أساسات من الحجر. والقلعة مزودة بكل ما يحتاج إليه المرابط والمدافع عن القلعة والمدينة، إذ تتوفر فيها أماكن للنوم وأخرى للتخزين ومُصلى ودورات للمياه، إلى جانب البرج الوحيد الذي يقع شرق القلعة، وتتميز القلعة بأبوابها الخشبية الكبيرة والمنقوشة بنقوش المنطقة، وكذلك بارتفاع بُرجها الذي يأخذ شكلاً مخروطياً متدرجاً لكل جانب. وقد تحولت القلعة في العصور الحديثة لموقع يُستطلع من خلاله هلال شهر رمضان، ويُطلق منه مدفعه لتنبية الصائمين عندما يحين موعد إفطارهم قبل أن يتحول إلى مزار سياحي في الوقت الحالي.



قلعة اعيرف

## قصر رشيد بن ليلى

يقع القصر في حي لبدة التاريخي وسط مدينة حائل، وتبلغ مساحته 1586 متراً مربعاً، ويحده شارعين بعرض 12م من الجهتين الشمالية والشرقية، وممر بعرض 3م من الجهة الغربية، ومن الجنوب يحده مباني طينية مهجورة. ويتألف من طابقين وفناء خارجي كبير يحتوي على مزرعة صغيرة. ويضم القصر جميع مكونات البيت التراثي والتي لا يزال الكثير منها يحافظ على حالته الجيدة مثل: القهوة والوجار والسماوة والأروقة والشرايف وغيرها من مكونات البيت التقليدية. وقد استخدمت الحجارة في بناء الأعمدة وفي تأسيس الجدران التي بنيت من الطين اللبن المعد مسبقاً من قوالب خشبية يصب فيها الطين المخلوط بالتبن والحصى الصغيرة للتقوية. كما استخدمت جذوع أشجار الأثل وجريد النخل لتشبيد الأسقف، ولوحظ وجود أسقف من الخشب المصقول والتي أنشئت في فترات لاحقة. ويتميز القصر بالأبواب والنوافذ التي صنعت من أخشاب الأثل وعليها النقوش والزخارف الخشبية بألوان زاهية، كما يتميز البيت من الداخل بالنقوش الفنية البديعة والتي نُفذت بالحصص لتشكيل لوحات فنية من الزخارف الهندسية والكتابية الجميلة.

## قصر الدولة



قصر الدولة

يقع هذا القصر بالقرب من قرية مريفق بمنطقة حائل، وهو عبارة عن قلعة مبنية من الطين اللين مستطيل الشكل، أبعاده حوالي 20م × 30م، يضم في زواياه الأربع أبراجاً مستديرة الشكل، يصل قطر الواحد منها إلى حوالي 5 أمتار، وتختلف الأبراج من حيث الارتفاع حيث تتراوح ما بين 3 إلى 4 أمتار، تم بناؤه من قبل الدولة التركية لغرض إقامة حاميتها إلا أنها غادرت ولم ينتهي من بنائه.

## مقصورة القنون

تمتاز قرية عقدة حائل المجاورة للمدينة بتعدد البيوت الطينية يزينها من الداخل النقوش القديمة والألوان التي تضع من يراها في حيرة من أمره أمام هذه النقوش والتصاميم التاريخية الجميلة الرائعة.



مقصورة القنون

ومقصورة القنون بعقدة حائل من الأمكنة الجميلة التي بنيت عام 1150هـ، وأعيد ترميمها أكثر من مرة للمحافظة عليها من قبل أصحابها أسرة القنون.

وكثير من الأهالي والزوار يشاهدون هذه المقصورة الطينية التاريخية ويجدون فيها الراحة ورائحة الزمن الجميل وإحياء للذكرى. وتمتد البيوت المبنية من الطين والتبن والحصى بالدفء في فصل الشتاء والبرودة في الصيف.

## قصر النايف



قصر النايف

يقع في مدينة جبة وشيده أميرها عتيق بن مسلم بن فرحان سنة 1171هـ / 1758م، والقصر مشيد من الطين ويضم مجلساً مساحته نحو ستين متراً مربعاً، وتوجد بالقصر بئر قديمة حفرت قبل بناء القصر، وتستخدم غرف القصر الآن لعرض بعض المقتنيات الأثرية، وعدداً من المنتوجات الزراعية ونتاج بعض الحرف اليدوية للمنطقة إضافة إلى آلاف المقتنيات الأثرية القديمة التي تعكس عدة مراحل تاريخية مرت على المنطقة التي تقع إلى جوار الصحراء

وتشمل المقتنيات أدوات القهوة، وبعض الملابس والحلي وأدوات الزينة النسائية القديمة وكذلك أدوات الخياطة والمصنوعات الجلدية كالقرب والنطع والعديد من الأدوات النحاسية المثلثة في دلال القهوة والسحال والصفاري لحفظ ماء الشرب، كما يشمل مجموعة من الاسلحة وأدوات الحرب

## قرية غزيرة التراثية



قرية غزيرة

تقع مباني قرية غزيرة في مدينة فيد التاريخية إلى الجنوب الشرقي من منطقة حائل، والنمط العمراني للقرية - بحسب البيوت المتبقية منها - يدل على تخطيط غير منتظم، حيث تتراس البيوت فيها وتتقارب نظراً لطبيعة العلاقات الاجتماعية وترايب السكان في الفترات الماضية، وكذلك تلبية للحاجة الدفاعية عن القرية من أي اعتداء خارجي. بنيت بيوت القرية بالطين بطريقة العروق، وهي عبارة عن مداميك متتالية من الطين الممزوج بالحصى الصغيرة أو التين وتُبنى على مراحل، ومعظم بيوت القرية بنيت من طابق أو طابقين، وقد أصابها الضرر والتهدم نتيجة هجرها وعوامل الطقس المختلفة.

## البلدة التراثية في الغزالة



البلدة التراثية في الغزالة

تقع في محافظة الغزالة في جنوب منطقة حائل غرب جبل رمان الشهير وتعد من المواقع السياحية الجميلة، حيث تمثل مبانيتها التراثية المحاطة بالنخيل عنصر جذب سياحي، وقد تمت إعادة ترميم بيوتها الطينية وتهيئة الممرات والخدمات للزوار من قبل الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني- سابقا بالتعاون مع بلدية الغزالة. وبعض التواريخ الموجودة في بعض بناؤها تشير إلى أن بنائها تم في تاريخ 1111هـ أي منذ ما يزيد على 300 سنة تقريباً.

وقد كانت "الغزالة" مورداً قديماً جداً من موارد بني أسد، وتشير بعض التواريخ الموجودة في بعض بناؤها تشير إلى أن ذلك البناء تم في تاريخ 1111هـ أي منذ ما يزيد على 300 سنة تقريباً. وتزخر الغزالة بعدد من المعالم التاريخية من أبرزها سور البلدة وهو عبارة عن جدارين سميكن مملوء ما بينهما بالتراب لغرض عزل رصاص الرماة من الأعداء أيام الحكم العثماني، وتم تشييد هذا السور بأمر الامام تركي بن عبدالله حاكم نجد، كما يوجد بالغزالة عدد من القلاع الحصينة التي يدل بقاؤها إلى الآن على إحكام بناؤها.

## السوق الشعبي بالحائط

يقع ضمن مدينة الحائط (المعروفة بفدك قديماً) إلى الجنوب من مدينة حائل على بعد 250 كلم، وتعتبر من أكبر المدن التابعة لحائل.

وتعتبر مدينة الحائط مركزاً تجارياً منذ القدم، حيث كان أهالي الحائط يهتمون بتجارة التور والقمح وغيرها من المواد الزراعية، بالإضافة إلى الصناعة، وقد بدأت نشأة السوق في أواخر القرن الثاني عشر الهجري تقريباً. ويقع مجمع السوق التجاري والذي يضم 49 دكاناً في حي الشريف أحد أحياء فدك القديمة، وقد تم استخدام المواد في البناء من البيئة الطبيعية المحلية، وكانت تُستخدم الأحجار (وهي متفاوتة في الحجم) في الأساسات.



السوق الشعبي بالحائط



## المساجد التاريخية



## مسجد فيد



مسجد فيد

يقع مسجد فيد ببلدة فيد بمنطقة حائل، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى القرن الثامن الهجري، ويعتبر المسجد من أقدم المساجد ببلدة فيد، وترجع الأهمية التاريخية للمسجد كونه يعد من أقدم المساجد بمدينة فيد، وتعود مدينة فيد إلى عصر ما قبل الإسلام، وقد اكتسبت المدينة شهرة واسعة في العصر الإسلامي لوقوعها على طريق الحج العراقي والذي يعرف بدرب زبيدة؛ حيث كانت محطة للحجاج والمسافرين القادمين من العراق وبلاد فارس.

## مسجد المطلق



مسجد المطلق التاريخي

يقع مسجد المطلق التاريخي ببلدة الحديدين بمنطقة حائل، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى القرن العاشر الهجري، ترجع الأهمية التاريخية للمسجد كونه يعد من أقدم المساجد بمدينة حائل، ويسمى المسجد أيضا بمسجد الحديدين نسبة للحلي الذي يقع فيه، وترجع تسمية الحلي بهذا الاسم كون المنطقة قائمة على سهل منخفض مقارنة بوسط المدينة. يعود بناء المسجد إلى عائلة المطلق والتي سكنت المنطقة قديمة وأشرفت على العناية بالمسجد منذ بنائه حتى وقتنا الحالي.

## مسجد الجراد



مسجد الجراد

يقع مسجد الجراد التاريخي بحي مغيضة بمدينة حائل، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ١٢٧٩هـ، ويعتبر المسجد من أقدم مساجد منطقة حائل، ويتميز المسجد ببنائه على طراز المنطقة الوسطى. ترجع الأهمية التاريخية لمسجد الجراد كونه يعد من أقدم مساجد بلدة مغيضة التاريخية، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى عام ١٢٧٩هـ، وتم ترميمه عام ١٣٨٢هـ، وقد ظلت الصلاة تقام في المسجد حتى عام ١٤١٢هـ، حتى توقفت بعد خروج السكان من البلدة.

## مسجد الجلعود



مسجد الجلعود

يعد مسجد الجلعود التاريخي في البلدة القديمة في محافظة سميراء جنوب شرق حائل 120 كلم من ضمن مشروع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز لترميم وتأهيل المساجد التاريخية بالملكة ويرجع تاريخه إلى عام 1175هـ، ليكون بالتالي أقدم المساجد بالمحافظة، وأعيد بناء المسجد عام 1347هـ، وينسب اسمه إلى اسرة الجلعود، وتبلغ مساحة المسجد قبل التطوير (227م2)، ويتسع إلى نحو 80 مصليًا.

## مسجد قفار

يقع مسجد قفار ببلدة قفار القديمة بمنطقة حائل، ويعود تاريخ إنشاء المسجد إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري تحديدًا خلال الفترة ما بين عامي ( ١٣٣٤ هـ - ١٣٤٥ هـ)؛ حيث أسست المسجد السيدة رقية بنت عبد الله بعد وفاة زوجها، ويعتبر المسجد من أقدم المساجد ببلدة قفار القديمة، ويتميز المسجد ببنائه على طراز المنطقة الوسطى، وقد تم ترميم المسجد في عام ١٣٨٥ هـ كما هو مدون على عمود المحراب، وكانت صلاة الجمعة تقام في المسجد منذ إنشائه حتى وقتنا الحالي، ويأتيه الناس من القرى المجاورة للصلاة فيه.



مسجد قفار

ثقافتنا هويتنا  
Our culture, our identity

   MOCsaudi  
[www.moc.gov.sa](http://www.moc.gov.sa)